

تفسير الثعالبي

وانت الى خير والجمهور على هذا وقال ابن عباس وغيره اهل البيت ازواجه خاصة والجمهور على ما تقدم قال ع والذى يظهر لى ان اهل البيت ازواجه وبنته وبنوها وزوجها اعنى عليا ولفظ الاية يقتضى ان الزوجات من اهل البيت لان الاية فيهن والمخاطبة لهن قال ص واهل البيت منصوب على النداء او على المدح او على الاختصاص وهو قليل فى المخاطب واكثر ما يكون فى المتكلم كقوله ... نحن بنات طارق ... نمشى على النمارق
انتهى ت واستصوب ابن هشام نصبه على النداء قاله فى المغني .

وقوله تعالى واذكرن يعطى ان اهل البيت نساؤه وعلى قول الجمهور هى ابتداء مخاطبة والحكمة السنة فقوله واذكرن يحتمل مقصدين كلاهما موعظة احدهما ان يريد تذكركه واقدركه قدرة وفكرن فى ان من هذه حالة ينبغى ان تحسن افعاله والثانى ان يريد اذكرن بمعنى احفظن واقرأن والزمنه السنكتن ويحتمل ان يراد باذكرن افساؤه ونشره للناس واى اعلم وهذا هو الذى فهمه ابن العربى من الاية فانه امر اى ازواج رسوله ان يخبرن بما ينزل من القرآن فى بيوتهن وبما يرين من افعال النبى صلى الله عليه وسلم واقواله حتى يبلغ ذلك الى الناس فيعملوا بما فيه ويقتدوا به انتهى وهو حسن وهو ظاهر آلاية وقد تقدم له نحو هذا فى قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية ذكره فى احكام القرآن .

وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية روى فى سببها ان ام سلمة قالت يا رسول الله يذكر الله تعالى الرجال فى كتابه فى كل شىء ولا يذكرنا فنزلت آلاية فى ذلك والفاظ الاية فى غاية البيان .

وقوله سبحانه والذاكرين اى كثيرا والذاكرات الاية وفى الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول